

ورقة عمل مقدمة من اليابان

نهج متدرج للتوصل الى حظر شامل للتجارب النووية

١ - من نافلة القول ان وقف جميع التجارب النووية في وقت مبكر يشكل خطوة هامة نحو الهدف النهائي وهو نزع السلاح العام والكامل . وان الحظر الشامل للتجارب سيكون اداة بالغة الفعالية لكبح جماح الانتشار النووي الافقي والرأسي معا .

بيد أنه يبدو من تاريخ التفاوض الطويل حول هذا الموضوع ان ثمة ما يدل على وجود تداخلات معقدة بين العوامل السياسية والاستراتيجية والتقنية وغيرها تنسج خيوطها حول هذا الموضوع . ولم يكن ، لسوء الحظ ، التوصل الى حل سريع وسهل والى اتفاق ممكن حتى الان . كذلك لا بد من الاعتراف بأن احتمالات أن يصبح ذلك الامر حقيقة في المستقبل القريب ضئيلة . واذا كانت هذه هي الحالة فلا بد من اتخاذ خطوات على الفور للتغلب على المصاعب والدخول في عملية تفضي الى الهدف المأمول .

٢ - وفي ١٢ حزيران/ يونيه ، قدم السيد س . آبي ، وزير الشؤون الخارجية باليابان ، المقترح التالي في البيان الذي ألقاه في الجلسة العامة لمؤتمر نزع السلاح :

" اذا كان من العسير التوصل الى حظر شامل للتجارب النووية بجرة قلم ، فانه ينبغي لنا القيام بدراسة متعمقة لتدبير ثان في الافضية هو الصيغة المتدرجة التي يمكن بمقتضاها تحديد عتبة معينة لقوة تفجيرات التجارب النووية في باطن الارض ، التي تعتبر الآن من الناحية التقنية قابلة للتحقق منها ، على أساس متعدد الجنسيات ، والتوصل الى اتفاق لحظر تفجيرات التجارب التي تتجاوز هذه العتبة ، ومن ثم تخفض العتبة عن طريق تحسين قدرات التحقق ذاتها " .

ولا يدعي هذا المقترح أنه سيحقق الحظر الشامل للتجارب في خطوة واحدة لكنه سيمر بخطوات واقعية حتى يتحقق . وفي الظروف الراهنة على الاقل ، يعد اكثر النهج واقعية لكسر الجمود الذي يبدو انه يسود مداولاتنا حول هذا الموضوع ولتقريبنا اكثر من هدفنا .

٣ - وتتطلع اليابان باخلاص الى ان تنشأ في اقرب وقت ممكن لجنة مخصصة لحظر التجارب النووية . ونأمل أيضا أن هذا النهج المتدرج ستنظر فيه اللجنة نظرة مواتية .

٤ - ومن القضايا الرئيسية في مشكلة حظر التجارب النووية ، قضية اقامة نظام للتحقق يمكن أن يقنع جميع المعنيين ، على نحو كاف ، وان يضمن سرعة الكشف عن جميع الانتهاكات أو أي منها . والى أن يتم التوصل الى حظر شامل للتجارب ، لا بد من بذل اقصى قدر من التعاون لاقامة نظام تحقق متعدد الاطراف ولاستمرار تحسين ذلك النظام .

٥ - ومن أجل تنفيذ النهج المتدرج واقامة نظام تحقق متعدد الاطراف في وقت مبكر ، من المستصوب الاهتمام بجانبين هاميين للمشكلة :

الخطوة الاولى هي تعيين " عتبة " ، تمثل حجم التفجير النووي الذي يعد في الوقت الراهن قابلا للتحقق على نحو متعدد الاطراف على أساس الامكانيات الحالية للتحقق المتعدد الاطراف •
والخطوة الثانية هي البحث عن طرق للتعاون بين الدول لتحسين تلك الامكانيات بغية خفض مستوى العتبة تدريجيا •

وفي نفس الوقت الذي تتم فيه هذه الاجراءات ، من المستصوب أيضا البدء في مناقشات عن آلية مؤسسية لوضع العملية كلها موضع التنفيذ •

٦ - ويجوز تماما تكليف فريق الخبراء العلميين المخصص المعني بالنظر في التدابير التعاونية الدولية لكشف وتعيين الظواهر الاهتزازية بالجزء التقني من الاجراءات المذكورة أعلاه ، وكان هذا الفريق قد ساهم الكثير في هذا السياق • ونحن مقتنعون بصفة خاصة أن الخبرة المكتسبة من التجارب التقنية التي أجراها الفريق والمتصلة بالتبادل الدولي للبيانات المتعلقة بالاهتزازات يمكن ان توعي دورا هاما في دراسة مدى امكانيات التحقق المتعدد الاطراف •

كذلك لا بد من الاقرار تماما بأهمية الوسائل التقنية الوطنية في تكملة النظام المتعدد الاطراف والمساهمة فيه •
